الأمم المتحدة

E/CN.6/2000/NGO/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
14 January 2000
Arabic
Original: English

لجنة مركز المرأة

الدورة الرابعة والأربعون

٢٨ شباط/فبراير - ٢آذار/مارس ٢٠٠٠

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: القضايا والاتجاهات الناشئة والنهج الجديدة في تناول القضايا التي تمس حالة المرأة أو المساواة بين المرأة والرجل

بيان مقدم من الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

انتهى المؤتمر العالمي الرابع المعني بالشيخوخة، المعقود في مونتريال بكندا، من إعداد وثيقة جاءت نتاجا لمداولات ومدخلات مجموعات الأعضاء، التي شملت ١ ٢٠٠ مشترك من ٦٨ بلدا. وترد أدناه مقتطفات من وقائع أعمال المؤتمر.

إن العالم يواجه تغيرا لم يسبق له مثيل. فمن المتوقع أن يزداد عدد كبار السن في العالم على مدى الأعوام الـ ٣٠ القادمة إلى ثلاثة أمثاله، وستحدث معظم هذه الزيادة في البلدان النامية. وجميع المجتمعات تثرى بكبار السن فيها ومن شأن التغير الديمغرافي أن يزيد من إمكانية استفادة أعظم بهم.

والشيخوخة عملية طبيعية في الحياة. وكبار السن مورد قيم. فهم الوديعون للتقاليد والثقافة والمعرفة والمهارات. وهذه خصائص أساسية للحفاظ على الروابط بين الأجيال.

وتقدم الغالبية الكبرى من كبار السن إسهامات حيوية إلى مجتمعاتهم وأسرهم وجماعاتهم بوصفهم عاملين ومقدمي رعاية ومتطوعين ومدربين ومواطنين عاملين.

* E/CN.6/2000/1.

080200 080200 00-25019 (A)
0025019

وهناك ازدياد في أوجه عدم الإنصاف بين البلدان النامية والمتقدمة النمو، وبين البيئة الريفية والبيئة الحضرية، وفي داخل فرادى البلدان.

وهناك حاجة إلى أن تضع الأمم المتحدة ودولها الأعضاء استراتيجيات ذات أهداف واقعية ويمكن قياسها، لكي تكفل أن يدخل سكان العالم مرحلة الشيخوخة في رفاه وأن تلبي احتياجات كبار السن إلى مستقبل آمن ومنتج.

ونلاحظ مع القلق أن مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن لعام ١٩٩١ ما زالت لا تحظى باعتراف أو انضمام عالمي؛ ولم تنفذ بعد بالكامل خطة العمل الدولية للشيخوخة التي اعتمدت في فيينا عام ١٩٨٢.

ومن ثم فإننا نطلب إلى الأمم المتحدة ووكالاتها أن تعمل مع الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية وقطاع الشركات والقطاعين الخاص والتطوعي على معالجة القضايا العاجلة الواردة أدناه.

القضايا

يفتقر كثير من كبار السن في أنحاء العالم إلى الحصول على ضروريات الحياة نتيجة للتمييز ضدهم على أساس السن أو الإعاقة أو الأصل العرقي أو العنصر أو نوع الجنس أو الديانة، أو بسبب ممارسات العمل والحواجز التشريعية. وتعاني النساء، باعتبارهن يشكلن أغلبية السكان المسنين، من الفقر واعتلال الصحة والعزلة.

وما زال الفقر والاستبعاد هما أكبر تهديدين لكبيرات السن على نطاق العالم. وتعني أوجه عدم المساواة في الدخل والعمل المدفوع الأجر، وكذلك في قانون الملكية والإرث، أنه يغلب أن تكون المسنات أكثر فقرا وحاجة إلى الإعالة من كبار السن من الرجال.

فعدد كبير جدا منهن يعشن في فقر بمنأى عن بلوغ الرفاه الاجتماعي الأساسي. كما أنه لا بد من إمعان النظر في الحالة المالية لكبيرات السن بالنظر إلى حقيقة إضافية هي توقع أن تعيش النساء أطول من نظرائهن من الرجال بما يتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات.

يواجه المعوقون من كبار السن حواجز ثقافية واجتماعية اقتصادية تؤثر في نوعية حياتهم.

وتواجه البلدان النامية أسرع معدل لشيخوخة السكان وأشد المصاعب الاقتصادية، ولكنها تفتقر إلى الهياكل الأساسية المالية والاجتماعية والصحية الضرورية لمعالجة هاتين المسألتين.

وفي كثير من أنحاء العالم، تعاني كبيرات السن أوجه حرمان متعددة تقوم على أساس جنساني، وتتراوح بين التخلي عنهن واعتلال صحتهن. وتدخل كثيرات منهن مرحلة كبر السن وهن في حالة صحية سيئة ناتجة عن حرمان استمر طوال حياتهن. ورغم أن النساء يعشن أطول من الرجال، لا يكن بالضرورة في حالة صحية أفضل منهم. فهن أكثر عرضة للإصابة بترقق العظام وارتفاع ضغط الدم والسرطان والسكتة القلبية. وكبيرات السن أكثر تعرضا لخطر الإصابة بالاكتئاب (حوالي ضعف عدد من يصابون به من الرجال) بسبب العزلة الاجتماعية، والمصاعب المالية، ونضوب الرعاية وعدم السيطرة على حالات معيشتهن. والأسر المعيشية التي تعولها امرأة تكون عموما أكثر فقرا واتكالا على الأسرة والدولة في الحصول على خدمات الرعاية المصحية، لا سيما بالنسبة للنساء الأكبر سنا من بينهن.

وقد أحدثت الآثار المدمرة المترتبة على الصراعات والأمراض التي من قبيل الإيدز تغييرا جذريا في التركيب

السكاني في بعض البلدان، مما جعل كبار السن أكثر ضعفا وعرضة للضرر.

وتتعرض الجدات اللائي يتحتم عليهن رعاية أحفادهن الذين أصبحوا أيتاما بعد وفاة أبويهم بسبب الإصابة بالإيدز لخطر الإصابة هن أنفسهن بعدوى الإيدز لجهلهن بالاحتياطات المطلوبة في العناية بالأحفاد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

ونحن نعيد تأكيد خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة المعتمدة عام ١٩٨٢ ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن لعام ١٩٩١ (قرار الجمعية العامة ٩١/٤٦، المرفق). ونعلن هذه المبادئ في المجالات التالية:

- الاستقلالية؛
- المشاركة؛
- تحقيق الذات والكرامة.

ولقد كان النهوض بهذه المبادئ أحد أهداف الأمين العام من بدء وترويج السنة الدولية لكبار السن عام ١٩٩٩.